

النهاية في غريب الأثر

{ عيب } (س) فيه [إنَّما حيٌّ من مَذْوَ حِجِّ عُبَابٍ سَلَفِهَا ولُبَابٌ شَرَفَهَا]
عُبَابُ الْمَاءِ : أَوْلَاهُ وَحِدَايَهُ : مُعْظَمُهُ . ويقال جاءوا بعُيَابِهِمْ : أي جاءُوا
بأجْمَعِهِمْ . وأراد بسَلَفِهِمْ مَنْ سَلَفَ مِنْ آبَائِهِمْ أَوْ مَا سَلَفَ مِنْ عَزِّهِمْ وَمَجْدِهِمْ .
[هـ] ومنه حديث علي يصفُ ابا بكرٍ رضي اللّٰه عنهما [طَرِرتَ بعُيَابِهَا وفُزرتَ
بِحِدَايِهَا] أي سَدِقتَ إلى جُمَّةِ الإسلامِ وأدْرَكَتَ أوائله وشَرِبْتَ صَفْوَه
وحوَيتَ فضائله . هكذا أَخْرَجَ الحديثُ الهَرَوِيُّ والخَطَّابِيُّ وغيرُهُما من أصحابِ
الغَرِيبِ . وقال بعضُ فضلاءِ المُتَأَخِّرِينَ : هذا تَفْسِيرُ الكَلِمَةِ على الصوابِ لو
سَاءَدَ النُّقْلُ . وهذا هو حديثُ أُسَيدِ بنِ صَفْوَانَ قال : لَمَّا ماتَ أبو بكرٍ جاء عليٌّ
فمَدَحَهُ فقال في كلامه : طَرِرتَ بغنائِها بالغينِ المعجمة والنون - وفُزرتَ بحيائِها بالحاءِ
المكسورة والياءِ المعجمة باثنتين من تحتها . هكذا ذكره الدُّرُوقِيُّ من طُرُقٍ في كتابِ
[ما قالَتِ القَرَابَةُ في الصحابةِ] وفي كتابِ [المؤتلف والمختلف] وكذلك ذكره ابنُ
بَطَّانَةَ في [الإبانة] واللّٰه أعلم .

(هـ) وفيه [مُصَّبُوا الْمَاءَ مَصًّا وَلَا تَعْبُدُوهُ عَيًّْا] العَبُّ : الشُّرْبُ بلا
تَنفُّسٍ .

- ومنه الحديثُ [الكُيَادُ مِنَ العَبِّ] الكُيَادُ : دَاءٌ يُعْرِضُ لِلكَيْدِ .
- وفي حديثِ الحوضِ [يَعْْبُوبٌ فِيهِ مِيزَابَانِ] أي يَصُيَّبَانِ فِيهِ وَلَا يَنْقَطِعُ
انْصِبَابُهُمَا . هكذا جاء في رواية . والمعْرُوفُ بالغينِ المعجمة والتاءِ فوقها نقطتان .
[هـ] وفيه [إنَّ اللّٰهَ وَضَعَ عِنكُمْ عُبِّيَّةَ الجاهليةِ] يعني الكَيْدَ وتُضَمُّ عَيْنُهَا
وتكسر . وهي فُعُولَةٌ وفُعُولِيَّةٌ فَإِنْ كَانَتْ فُعُولَةٌ فَهِيَ مِنَ التَّعْبِيدِ لِأَنَّ الْمُتَكَبِّرَ
ذُو تَكَلُّفٍ وَتَعْبِيدِيَّةٌ خِلافَ مَنْ يَسْتَرْسِلُ عَلَى سَجْدِيَّتِهِ . وَإِنْ كَانَتْ فُعُولِيَّةٌ فَهِيَ مِنَ
عُبَابِ الْمَاءِ وَهُوَ أَوْلَاهُ وَارْتِفَاعُهُ . وقيل : إنَّ اللامَ قَلْبِيَّةٌ ياءٌ كَمَا فَعَلُوا فِي :
تَقَضَّى البازي (قال الهروي : [قال بعضُ أصحابنا : هو من العَبِّ] . وقال الأزهري : بل
هو مأخوذ من العَبِّ وهو النور والضياء . ويقال : هذا عَبُّ الشَّمْسِ .

وأصله : عَيْوُ الشَّمْسِ [)